عاملة بحكم تجهيلا له فقال **التي فعلت وانت**
اي والحال انك **من الكافرين** قال الحسن والسدي
من الكافرين بالهك ومعناه على ديننا هذه الذي
تعيبه وقال اكثر المفسرين اي الجاحدين لنعمتي
عليك بالتربية وعدم الاستعباد بقوله ربيناك
ففاقتنا بان قتلت منا نفسا وكفرت بنعمتنا
وهذا رواية العوفي عن ابن عباس وقال ان فرعون
لم يكن يعلم ما الكفر والربوبية **قال** له موسى
مجيبا له على طريقة النشر المشوش وانفا
بوعد الله تعالى بالسلامة **فعلتها اذا** اي اذ
قتلته **وانا من الضالين** اي من الجاهلين بان
ذلك يودي الى قتله او المخطئين كمن يقتل
خطا من غير تعمد للقتل قال ابن جرير والعرب
تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال
الى ما شا **ففررت** اي فتسبب عن فعلها اني
فررت **منكم** اي منك لسطوتك ومن قومك
لاغرايهم اياك علي **لما خفتكم** على نفسي ان تقتلوني
بذلك القتيل الذي قتلته خطا وانا ابن اثني عشر
سنة مع كونه كان مهدر الدم **فوهب لي ربي**

اي

اي الذي احسن الي بتربيتي عندكم تحت كنف امي
امنة على ما حدثتم من الظلم **حكما** اي علما وفهما
وقيل نبوة **وجعلني من المرسلين** اي فاجهد
الان جهدك فاني لا اخاف القتل ولا غيره ولما اجتمع
في كلام فرعون من تعيير وبداه بجوابه عن التعيير
ولانه الاخير فكانه اقرب ولانه اهم وهو معنى ما
تقدم من انه على طريقة النشر المشوش بانه
يبدا بهذا الاخير قبل الاول ولهذا اكد على امتنانه
عليه بالتربية فابطله من اصله مع جعله ميكتا
منكرا عليه غير انه حذف حرف الانكار اجمالا
في القول واحسانا في الخطاب وابان تسمية نعمة
الانعمة بقوله **وتلك نعمة** اي التربية السيئة العظيمة
في الشناعة التي ذكرتنيها **تمنها علي ان عبدت** اي
تعبيدك وتذليلك قومي **بني اسرايل** اي جعلتهم
عبيدا ظلما وعدوانا وهم ابناء الانبيا ولسلفهم
يوسف عليه السلام عليكم بالمنة باحيا نفوسكم
اولا وعتق رقابكم ثانيا ما لا تقدرون له على جزا
اصلا ثم ما كفاك ذلك حتى فعلت ما لم يفعله
مستعبد فامرت بقتل ابنايهم فكان ذلك